

الحيرة الأدبي» يستعيد إبداعات الراحل هادف الدرعي



«الشارقة»: الخليج

استمراراً لنشاطه الأسبوعي الثقافي، نظّم مجلس الحيرة الأدبي في دائرة الثقافة في الشارقة ندوةً أدبيةً استعادت الصور الشعرية والإبداعية للشاعر الإماراتي الراحل هادف محمد الدرعي، وتحدث فيها الشاعران عايض بن ختروش الكتبي، وأحمد هادف الدرعي، وقدمها الإعلامي حمدان صروخ الدرعي، بحضور بطي المظلوم مدير المجلس، وعدد من محبي الشعر النبطي.

وأشار مقدّم الندوة بدايةً إلى مسيرة الدرعي الحافلة في دروب الشعر النبطي، ولفت إلى الأخلاق الحميدة والتواضع الكبير الذي كان يتميز به، موضحاً أنه برحيل هادف الدرعي تفقد ساحة الشعر شاعراً وطنياً كبيراً.

وذكر عايض الكتبي مآثر الشاعر الراحل، واصفاً إياه برجل الحكمة والبساطة في حياة عاشها وحرص فيها على توثيق الموروث الشعري النبطي الصوتي والكتابي، ليصبح رمزاً شعرياً، موضحاً أن أدائه في «الشلة والطارج» - من الفنون

الغنائية للشعر النبطي - وكان أدائه مميزاً وقد افتقدته ساحة الشعر النبطي

من جهته، قال أحمد الدرعي وهو ابن الشاعر الراحل «تركت حياة والدي أثراً كبيراً في شخصيته السلوكية والإبداعية، فكان يحرص على أداء الواجب الديني، في الوقت الذي كان فيه مواظباً على الكتابة الشعرية في مشروع إبداعي امتد لسنوات

وشهدت الندوة مرثيات شعرية ألقاها الكتبي والدرعي، إضافة إلى الشاعر الضيف «درع الجزيرة»، وصوّرت الشاعر الراحل بصورة الجميلة، مواقفه النبيلة

وقرأ عايض الكتبي

ما مات هادف لو بلبيات نرثيه طاريه باقي لين ليوم القيامة / يالله بغفرانك وعفوك تراعيه ويكون فالجنه بخير وسلامه /
الصاحب اللي نادرات معانيه رمز المراحل والوفى والشهامه / عسى السحاب ايبيل قبره ويرويه وتنبت رياض القبر فل
وخزامه / لأنه من أهل الخير والله يجازيه ومن يفعل الحسنات يلقي الكرامه

وسال دمع أحمد الدرعي في أبيات استحضرت وجه أبيه، فقال

الدمع سال ومن عنا جرح الخد ع غالي فرقاه اكبر خساره / في ذمتي ما يوصل قيمته حد لن الصداره بسمه وعن
جداره / ابويه اللي للشديدات ينعد من طيب فعله طابت اعلوم داره / مرحوم ياللي بطيبه الناس تشهد مرحوم يامن
معتلي فالصداره / بفعال يذكرها الزمن اب عن جد واليوم نجني من غنايم ثماره

وشهدت الندوة رثاءً من ضيوف الندوة وهو الشاعر حميد الدرعي الملقب ب «درع الجزيرة»، فقال

هادف اسم صعب نسيانه والبدو لي صعب ينسونه / شاعر الشلات والحانه فارق بالصوت من بونه / يا عسى الفردوس
مسكانه لي عليه النفس محزوناه / كم ياللى هلت اعيانه ع فراق لي طيب سونه

شاعر الشلات

والدرعي شاعر إماراتي وُلد في منتصف القرن الماضي 1956 ونشأ في منطقة القوع جنوب مدينة العين، وبين حقبتي
زمنيتين عاش الرجل المعروف بشاعر الشلات والشعر الشعبي صاحب الصوت الشجي

سطع نجم الدرعي في سماء الخليج العربي بقصائد تنفرد بصوت غنائي شجي في الألوان التراثية مثل الطارج والونه
والمنكوس والعازي، فنال لقب شاعر القبيلة والتراث

تميزت قصيدته باللون الوطني والغزلي، وجميعها لا تخلو من المفردة البدوية التي كان يتميز فيها بشكل واضح وقوي
من حيث قوة المعنى والوصف